قياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة تبعا للفترة الزمنية (2010 – 2015)

أ.د .عبد الغفار عبد الجبار القيسي

مشكلة البحث:

تشكل الظروف التي مر بها العراق من حروب متتالية وحصار واحتلال أجنبي وتغير للنظام وما رافق ذلك من تدمير للبنى التحتية المدنية والاقتصادية فضلاً عن أحداث العنف والحرب الطائفية واستمرار الإرهاب باشكاله المختلفة .وبروز احزاب سياسية عديدة ذات توجهات مختلفة والأغلب منها ديني وانتشار القنوات الفضائية باعدادها الكثيرة .كل هذه الظروف وغيرها اثرت في طبيعة الشخصية العراقية أسهمت في زعزعة مفهوم المواطنة او الهوية الوطنية وتأرجحها صعوداً وهبوطاً، تبعاً لانتماءات المواطنين القومية والدينية والسياسية والعشائرية.

هذا الأختلاف في مفهوم الهوية الوطنية يشكل عامل عدم استقرار في مفهوم الانتماء للوطن وما يتبعه من مستلزمات تعبر عن مقدار الولاء له.

أهمية البحث:

مفهوم الهوية الوطنية (National Identity) هو عبارة عن بنية سايكو –سيولوجية تمثل هوية اجتماعية تعبر عن نزوع عميق لتقدير الذات (Self–Esteem) وهي ليست ستاتيكية مغلقة أحادية تعمل على مستوى المطلق من الحضور والغياب، أو بتغير آخر تقع بين حدي) اما ... أو (من حيث التواجد واللا تواجد، وانما هي بنية ديناميكية منفتحة، متعددة الابعاد، تتصف بالمرونة والتلقائية والنسبية على صعيد الحركة في الواقع السايكو –سوسيولوجي فهي آلية دافعية – معرفية – إجتماعية) سالم واخرون، 2010، ص(34).

وقد ارتبط مفهوم الهوية الوطنية في جانب اساسي منه بمفهوم المواطنة الذي يعني الانتماء الاجتماعي والسياسي والجغرافي للانسان الى وطن يتألف فيه مجتمع معين يقيم عليه السلطة التي تحكمه، وتمتعه بحكم هذا الانتماء بحقوق محددة وتحمله لمسؤوليات معينة (مراد،2010، ص4) ،

لذا فأن دراسة مفهوم الهوية الوطنية تشكل مدخلاً للتعرف على مستوياتها لدى شرائح المجتمع لغرض تعزيزها والبحث عن الجوانب التي تشكل نقاط ضعيفة لمعالجتها من قبل القائمين على السلطة.

وتبرز أهمية البحث للهوية الوطنية من قيم نظرية ونفسية واجتماعية وتربوية، وفي كونها تمثل استعداداً للدفاع عن الوطن وحمايته,واحترام رموزه , والولاء له ,لدى عينة طلبة الجامعة تشكل حسب عمرها الزمني ومستوى تحصيلها الدراسي ذات وعي جيد، والتي سوف تعود وتسهم في بناء الوطن، إذ ان التعرف على نقاط القوة والضعف في اتجاهات ومشاعر الطلبة نحو الوطن يسهم بشكل كبير في التصدي المبكر للسلبيات ومعالجتها وكذلك تنمية الجوانب الايجابية لها.

ان قياس مفهوم الهوية الوطنية ضمن الظروف الحالية ودراستها على فترات زمنية يمكن ان يكون مؤشرا لما سببته الحروب والارهاب والتغيرات السياسية في نفسية الطالب المواطن (وكذلك لما سيكون عليه سلوكه العام اتجاه مجتمعة ووطنه في المستقبل القريب والبعيد).

تحديد المصطلح:

الهوية الوطنية :

–ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد، النابع من وعيه بكونه عضوا في جماعة، مضافة اليه الاعتبارت القيمية والانفعالية التي تحال الى تلك العضوية "(سالم واخرون،2010، ص37).

–الاتجاهات الايجابية التي تعبر عن الولاء للوطن، والاعتزاز به واحترام مكوناته ورموزه ، ووضع الذات في مواقف الدفاع عنه، والفخر في الانتماء اليه والعمل على تقدمه "(القيسي وسالم 1998، ص221).

اهداف البحث:

1. قياس مفهوم الهوية الوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة.
2. المقارنة في مفهوم الهوية الوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
3. التعرف على الأهمية النسبية لمكونات مقياس الهوية الوطنية لدى العينة ,وتبعاً لمتغير الجنس.
4. المقارنة في مفهوم الهوية الوطنية تبعاً للفترة الزمنية (2010–2015).

الادبيات والدراسات السابقة:

يذكر علي الوردي في كتابة لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث، ان اهل العراق لم يعرفوا قبل نشوء الدولة العراقية شيئاً من المفاهيم السياسية الحديثة مثل الوطنية، بل كان جل ما يشغل بالهم الاحساس الديني المتمثل بقضايا التعصب المذهبي، ويعني ذلك ان الولاء للهويات الفرعية دون الوطنية في العراق ليس شيئا مستجداً او مستحدثاً بل هو ارث تأريخي، لم تستطع الدولة العراقية تجاوزه لبناء هوية وطنية حديثة تستوعب كافة الهويات الفرعية فيه (مراد، 2010، ص 6).

ويكاد ان يكون من المسلمات اليوم ان عِلة فشل الحكومات العراقية المتعاقبة منذ انشاء العراق الحديث في بناء الذات والهوية الوطنية الجامعة انما تكمن في ادارتها للبلاد باسلوب لا يعترف بالتعددية الثقافية ولا يراعي متطلباتها (ابراهيم وآخرون، 1988، ص331).

ويقول ادوارد سعيد" ان أزمة الهوية لا تظهر إلا في المجتمعات التي تدخل في ديناميكية الحداثة، لذا ينبغي ان تكون هويتنا متواقفة مع هويات الآخرين لا أن نرفضها او تهددها بالالغاء .لان اخطر الهويات على الاطلاق هي تلك التي تحقق على انقضاض هويات اخرى، مع الاقرار بان الانتماء الى جماعة ما يعني ضمناً وجود جماعات اخرى، أي وجود هوية جماعية معينة لا يمكن الا بوجود هويات اخرى . (السامر، 2010، ص 71) .

ان التنوع في مكونات المجتمع العراقي مذهبيا واثينا، وقوميا، والاختلاف في الطبيعة الجغرافية والبيئية والقهر والاستبداد الذي مارسته الدولة، وعدم احترامها للثقافات الفرعية ومحاولات الحكومات المتعاقبة في العراق على فرض ثقافة وايديولوجية معينة على المجتمع، ساهم بشكل او بآخر في انكفاء الفرد باتجاه ثقافته الفرعية، على حساب ولائه لثقافته الشاملة (الكلابي، 2008، ص 58) .

في العراق تكمن بروز وتضخم الثقافات الفرعية بما يهدد انتاج ثقافة جامعة تعبر عن الروح الكلية للمجتمع والدولة .وغياب الثقافة الوطنية الشاملة وانعدام المشترك الرمزي الموحد والخوف من الاخر المذهبي او السياسي والخشية من الاهمال العرقي والاستبعاد الطائفي يدفع كل فريق الى

تخندقه وراء ثقافته الفرعية واستحضار موروثه القبلي لتحقيق مصالحه الاثنية والقومية وتغليب وجهة نظرة الجزئية (لكلابي،2008، ص72-73).

وادى غياب اجماع وطني فكري سياسي ومجتمعي على هوية وطنية واحدة الى بروز هويات فرعية متعددة مثلث بمجموعها الضد النوعي لمفهوم الهوية العراقية الواحدة .حسن، 2010، ص(11)

ومن وجهة نظر نفسيه فأن مجرد وعي الفرد بكونه عضواً في جماعة ما يولد لديه نزوعاً ايجابياً نحوها، الجماعة الداخلية (In grope) او الـ نحن (في مقابل الخارجية (Out (grope او الـ هم .(ان الجماعات التي ينتمي اليها الفرد) سواء أكانت عائلة او طبقة اجتماعية (تكون مصدرا مهما للتفاخر والتباهي وتقدير الذات، تعطيه هذا الجماعات احساساً بالهوية الاجتماعية والانتماء للعالم المجتمعي (سالم واخرون،2010، ص38).

الدراسات السابقة:

- دراسة ابرهيم عبد الخالق رؤوف 1994

استهدفت الدراسة الكشف عن مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تكريت والتعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس وعلى عينة 202 من الطلبة وظهر ان مفهوم الانتماء الوطني كان عاليا وليس هناك فرق بين الطلبة من الذكور والاناث (رؤوف،1994)

- دراسة حسن محمود الفلاحي 1994

استهدفت بناء مقياس للمسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وتكون المقياس من 40 فقرة تناول مجالات الولاء للوطن، الاعتزاز بالوطن، العمل من اجل رفعته واحترام رموزه (الفلاحي،1994، ص35-40).

- دراسة عبد الغفار القيسي وغسان حسين سالم 1995

استهدفت التعرف على مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، باستخدام مقياس الفلاحي 1994 وعلى عينة 222 طالب وطالبة .وكانت النتائج ان مستوى المسؤولية الوطنية كانت عالية وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث(القيسي، سالم، 1995، ص9).

- دراسة عبد الغفار القيسي وغسان سالم 1998

استهدفت قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ومقاربة نتائجهم مع نتائج المرحلة الجامعية، واظهرت النتائج ان مستوى المسؤولية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان عاليا وعدم وجود فروق تبعا لجنس الطلبة وتخصصهم .وكان هناك فرق دال احصائيا في المسؤولية الوطنية ولصالح طلبة الاعدادية مقارنة مع طلبة الجامعة .(لقيسي، سالم، 1998، ص227-229).

- دراسة غسان حسين سالم واخرون 2010

استهدفت الدراسة قياس اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية والوطنية، إذ تم استخدام مقياس أعد لهذا الغرض مكون 40 من فقرة تتمتع بالصدق والثبات .واظهرت النتائج ان متوسطات الذكور والاناث أعلى من المتوسط الافتراضي للمقياس،و باستخدام معيار) المتوسط+\-انحراف معياري (لتحديد مستوى الطلبة حيث بلغت نسبة الطلبة الذين لديهم اتجاه عال 16% والمنخفض 19% والمتوسط 64% وكانت عينة البحث 400 طالب وطالبة(سالم واخرون، 2010، ص42).

اجراءات البحث:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من كليتي التربية الرياضية والتربية للبنات بطريقة عشوائية وعلى وفق الجدول رقم.(1)

الجدول (1) يوضح اعداد العينة

الكلية	الجنس	العدد
التربيةالرياضية	ذكور	83
التربية للبنات	اناث	93

اداة البحث :

تم استخدام مقياس سالم واخرون، (2010) المتكون من 40 فقرة وثبات المقياس مقداره (0,87)بطريقة الفاكرونباخ ويتمتع بصدق المحتوى والصدق التجريبي وصدق التحليل العاملي والذي طبق على 400 طالب وطالبة.

نتائج البحث:

- الهدف الاول : قياس من مفهوم الهوية الوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة

بلغ متوسط مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلبة (134,18) وبانحراف معياري (11,876) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للاداة البالغ (120) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت القيمة التائية تساوي (15,843) وهي اعلى من الجدولية (1,96) عن مستوى (0,05) درجة حريه .(175) وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من مفهوم الهوية الوطنية والذي يعبر عن الاتجاهات الايجابية التي يحملونها عن الوطن واعتزازهم به.

جدول (2) يبن نتئج قياس درجة الهوية الوطنية لدى العينة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	الجدولية	الدلالة الاحصائية
176	134,18	11,876	120	15,843	19,6	دال احصائيا

* الهدف الثاني :المقارنة في مفهوم الهوية الوطنية لدى عينة الطلبة تبعا لمتغير الجنسبلغ متوسط عينة الذكور (128,71) وبانحراف معياري (10,832) وعددهم (83) وبلغ متوسط عينة الاناث (139,07)وبانحراف معياري (10,610) وعددهم (93) وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية6) ، (40وهي دالة مقارنة بالجدولية (1,96) بمستوى 0,05 ودرجة حرية (174) ولصالح الاناث، وتشير هذه النتيجة الى ان درجة مفهوم الهوية الوطنية لدى الاناث هو اعلى منه لدى الذكور.

جدول (3) يوضح نتائج الهدف الثاني

جدول (3) بين نتائج المقارنة بين الذكور والاناث في درجات الهوية الوطنية

الجنس	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكر	83	128,71	10,832	-6,400	1,96	دال احصائيا
انثى	93	139,07	10,610			

- الهدف الثالث: التعرف على الاهمية النسبية لمكونات قياس الهوية الوطنية لدى العينة , وتبعا لمتغير الجنس.

تم استخدام الوسط المرجح والأهمية النسبية للتعرف على الوزن المئوي لمكونات المقياس كما في جدول(4) إذ تراوحت الأهمية النسبية (95,6%—34,3%)(وحصلت الفقرات رقم (1) على وزن مقداره 95,6% ومضمونها) مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولاً واخيراً (وتعبر هذه الفقرة عن الاتجاه الايجابي العالي للاعتزاز بالوطن.

جدول (4) يوضح المتوسطات والاهمية النسبية لمكونات مياس الهوية الوطنية لعينة البحث

ت	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	المتوسط	الاهمية النسبية
1	1	مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولا واخيرا	4.778	95.6%
2	2	حلمي ان ياخذ العراق موقعه المتميز بين الامم	4.713	94.3%
3	5	لا اخجل لكوني عراقي	4.694	93.9%
4	3	الشعب العراقي شعب اصيل	4.685	93.7%
5	6	العراق جزء من وجودي وكرامتي	4.546	90.9%
6	4	افضل انتماءي للعراق على اي انتماء اخر	4.528	90.6%
7	8	مهما حصل فللعراق فضل علي يجب ان افي به	4.491	89.8%
8	11	مهما فعلوا لن يستطيعوا تقسيم العراق الى طوائف وقوميات	4.352	87%%
9	15	انا سعيد لاني ولدت في العراق	4.343	86.9%
10	9	لا كرامة الا في العراق	4.324	86.5%
11	40	العراق بلد مسلم اولا واخيراً.	4.306	86.1%
12	10	العراق انتماء لا يمكن تفتيته	4.25	85%
13	7	اذا ما سافرت سوف لن اقول اني عراقي	4.194	83.9%
14	13	اهتم كثيرا بالاطلاع على تاريخ العراق الزاهر	4.111	82.2%
15	14	لم تتمكن الكيانات المتطرفة من اقصاه الهوية الوطنية العراقية	4.037	80.7%
16	18	الانسان العراقي افضل بكثير من اي انسان اخر	3.917	78.3%
17	30	قوة العراق في تعدد اطيافه	3.769	75.4%

18	37	تدنت كثيرا مرتبة العراق بين الامم.	3.444	68.9%
19	25	اشعر بغربة وانا في العراق.	3.37	67.4%
20	39	الحكم المتسلط المستمر الغي الهوية الوطنية .	3.324	66.5%
21	23	اعطيني خبزا قبل ان تعطيني وطنا	3.083	61.7%
22	26	لا اتواني لحظة عن اي فرصة للجوء خارج العراق.	3.074	61.5%
23	12	لم يكن للعراق وجود قبل الاحتلال الانكليزي عام1918	3.019	60.4%
24	19	العراقيين لا يمكن اصلاحهم) العراقي ما له جاره(	2.981	59.6%
25	20	انتمائي الطائفي يعزز انتمائي للعراق	2.944	58.9%
26	28	الانسان العراقي شخص فوضوي وعنيف.	2.935	58.7%
27	22	ما يربطني بالعراق هم اهلي واقاربي فقط	2.926	58.5%
28	31	انا عربي) كردي,تركماني, او(... قبل ان اكون عراقي	2.907	58.1%
29	16	الهوية القومية اهم من الهوية العراقية	2.852	57%%
30	29	احلم بان تكون لي جنسية اوربية او امريكية.	2.806	56.1%
31	38	ديني) مذهبي(اهم من وطني	2.796	55.9%
32	32	الحكم الديمقراطي يلغي الهوية الوطنية ويشجع الهويات الفرعية	2.787	55.7%
33	33	لا توجد في العراق مقومات دولة	2.62	52.4%
34	21	عشيرتي تاتي اولا في الانتماء	2.583	51.7%
35	34	كانت الهوية الوطنية ولا زالت مرتبطة بالولاء للسلطة	2.528	50.6%
36	17	انا انتمي لمن يوفر لي العيش الرغيد فقط	2.509	50.2%
37	27	كردستان نموذج جيد لاهمية الهوية القومية.	2.435	48.7%
38	24	قوة انتمائي الى طائفتي تعطيني الامان	2.343	46.9%

39	36	الجوع في الوطن غربة .	2.037	40.7%
40	35	لا خير في وطن لا يوفر الامن لابناءه.	1.713	34.3%

وحصلت فقرة (حلمي ان ياخذ العراق موقعه المتميز بين الامم) على الاهمية النسبية الثانية بمقدار (94.3) وتعبر عن أمنيات ايجابية بالدعوة ان يرتفع شأن الوطن.

وكانت هناك فقرات حصلت على أهمية نسبية واطئة وسالبة وهي الفقرة (35) ومضمونها(لا خير في وطن لا يوفر الأمن لابناءه) وهذا تعبير واضح ان المواطنة جزء منها مرتبطة باحساس الافراد بالامن بكل انواعه ضمن وطنهم وحصلت فقرة (الجوع في الوطن تجربة) على وزن مئوي مقداره (40,7)وهي تعبر عن حاجات انسانية اساسية يفترض ان تتوفر للمواطن .

وبالنسبة للذكور فقد حصلت فقرة(لا اخجل كوني عراقي) وبوزن مئوي (93,94) وهو تعبير جميل يشير الى الاعتزاز بالعراق رغم المآسي والاهوال .وحصلت فقرة (مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولاً واخيراً)على المرتبة الثانية وبوزن مئوي(93,03) ، كما حصلت القدرة) (35) (لاخير في وطن لا يوفر الأمن لابناءه)على اقل وزن مئوي (32,12) وهذا يستدعي على الدولة ان تعمل جاهدة بتوفير الامن .وكذلك حصلت الفقرة (36)(الجوع في الوطن غربة)على وزن مئوي (35,15%)

جدول (5) يوضح المتوسطات والاهمية النسبية لعينة الذكور

ت	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	المتوسط	الاهمية النسبية
1	5	لا اخجل لكوني عراقي	4.697	93.94%
2	1	مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولا واخيرا	4.652	93.03%
3	2	حلمي ان ياخذ العراق موقعه المتميز بين الامم	4.606	92.12%
4	3	الشعب العراقي شعب اصيل	4.606	92.12%

5	8	مهما حصل فللعراق فضل علي يجب ان افي به	4.576	91.52%
6	4	افضل انتماءي للعراق على اي انتماء اخر	4.530	90.61%
7	6	العراق جزء من وجودي وكرامتي	4.485	89.70%
8	7	اذا ما سافرت سوف لن اقول اني عراقي	4.439	88.79%
9	9	لا كرامة الا في العراق	4.394	87.88%
10	10	العراق انتماء لا يمكن تفتيته	4.348	86.97%
11	11	مهما فعلوا لن يستطيعوا تقسيم العراق الى طوائف وقوميات	4.333	86.67%
12	40	العراق بلد مسلم اولا واخيراً.	4.242	84.85%
13	15	انا سعيد لاني ولدت في العراق	4.212	84.24%
14	13	اهتم كثيرا بالاطلاع على تاريخ العراق الزاهر	4.167	83.33%
15	30	قوة العراق في تعدد اطيافه	4.091	81.82%
16	37	تدنت كثيرا مرتبة العراق بين الامم.	4.076	81.52%
17	14	لم تتمكن الكيانات المتطرفة من اقصاء الهوية الوطنية العراقية	4.045	80.91%
18	18	الانسان العراقي افضل بكثير من اي انسان اخر	4.030	80.61%
19	39	الحكم المتسلط المستمر الغي الهوية الوطنية .	3.818	76.36%
20	25	اشعر بغربة وانا في العراق.	3.121	62.42%
21	26	لا اتواني لحظة عن اي فرصة للجوء خارج العراق.	2.924	58.48%
22	12	لم يكن للعراق وجود قبل الاحتلال الانكليزي عام1918	2.788	55.76%
23	31	انا عربي) كردي,تركماني, او(... قبل ان اكون عراقي	2.697	53.94%
24	23	اعطيني خبزا قبل ان تعطيني وطنا	2.636	52.73%
25	16	الهوية القومية اهم من الهوية العراقية	2.606	52.12%

26	28	الانسان العراقي شخص فوضوي وعنيف.	2.591	51.82%
27	38	ديني) مذهبي(اهم من وطني	2.591	51.82%
28	19	العراقيين لا يمكن اصلاحهم) العراقي ما له جاره(	2.561	51.21%
29	32	الحكم الديمقراطي يلغي الهوية الوطنية ويشجع الهويات الفرعية	2.561	51.21%
30	22	ما يربطني بالعراق هم اهلي واقاربي فقط	2.545	50.91%
31	20	انتمائي الطائفي يعزز انتمائي للعراق	2.500	50.00%
32	29	احلم بان تكون لي جنسية اوربية او امريكية.	2.485	49.70%
33	21	عشيرتي تاتي اولا في الانتماء	2.424	48.48%
34	34	كانت الهوية الوطنية ولا زالت مرتبطة بالولاء للسلطة	2.333	46.67%
35	33	لا توجد في العراق مقومات دولة	2.288	45.76%
36	17	انا انتمي لمن يوفر لي العيش الرغيد فقط	2.152	43.03%
37	27	كردستان نموذج جيد لاهمية الهوية القومية.	2.136	42.73%
38	24	قوة انتمائي الى طائفتي تعطيني الامان	2.045	40.91%
39	36	الجوع في الوطن غربة .	1.758	35.15%
40	35	لا خير في وطن لا يوفر الامن لابناءه.	1.606	32.12%

وبالنسبة للاناث فقد حصلت الفقرة) (1) مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولا ً واخيراً (على وزن (99,52)والفقرة) (2) (حلمي ان ياخذ العراق موقعه المتميز بين الأمم)على وزن مئوي(97.62)، .كما حصلت الفقرة(35) (لاخير في وطن لا يوفر الأمن لابناءه) على اقل وزن مئوي (37,62)وحصلت الفقرة (37) (تدنت كثيرا مرتبة العراق بين الامم).على وزن مئوي مقداره (48,57)وتشير الى النظرة السلبية للطالبة(المواطن) لموقع العراق بين الدول وامنياته بان يرتفع شأنه.

جدول(6) المتوسطات والاوزان المئوية(الاهمية النسبية) للفقرات على وفق اجابات عينةالاناث

ت	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	المتوسط	الاهمية النسبية
1	1	مهما اختلفنا فنحن عراقيون اولا واخيرا	4.976	99.52%
2	2	حلمي ان ياخذ العراق موقعه المتميز بين الامم	4.881	97.62%
3	3	الشعب العراقي شعب اصيل	4.810	96.19%
4	4	افضل انتماءي للعراق على اي انتماء اخر	4.690	93.81%
5	6	العراق جزء من وجودي وكرامتي	4.667	93.33%
6	15	انا سعيد لاني ولدت في العراق	4.548	90.95%
7	5	لا اخجل لكوني عراقي	4.524	90.48%
8	40	العراق بلد مسلم اولا واخيراً.	4.405	88.10%
9	11	مهما فعلوا لن يستطيعوا تقسيم العراق الى طوائف وقوميات	4.381	87.62%
10	8	مهما حصل فللعراق فضل علي يجب ان افي به	4.333	86.67%
11	9	لا كرامة الا في العراق	4.214	84.29%
12	10	العراق انتماء لا يمكن تفتيته	4.095	81.90%
13	13	اهتم كثيرا بالاطلاع على تاريخ العراق الزاهر	4.024	80.48%
14	14	لم تتمكن الكيانات المتطرفة من اقصاه الهوية الوطنية العراقية	4.024	80.48%
15	7	اذا ما سافرت سوف لن اقول اني عراقي	3.810	76.19%
16	23	اعطيني خبزا قبل ان تعطيني وطنا	3.786	75.71%
17	25	اشعر بغربة وانا في العراق.	3.762	75.24%
18	18	الانسان العراقي افضل بكثير من اي انسان اخر	3.738	74.76%
19	19	العراقيين لا يمكن اصلاحهم) العراقي ما له جاره(	3.643	72.86%
20	20	انتمائي الطائفي يعزز انتمائي للعراق	3.643	72.86%

21	22	ما يربطني بالعراق هم اهلي واقاربي فقط	3.524	70.48%
22	28	الانسان العراقي شخص فوضوي وعنيف.	3.476	69.52%
23	12	لم يكن للعراق وجود قبل الاحتلال الانكليزي عام1918	3.381	67.62%
24	29	احلم بان تكون لي جنسية اوربية او امريكية.	3.333	66.67%
25	26	لا اتواني لحظة عن اي فرصة للجوء خارج العراق.	3.310	66.19%
26	30	قوة العراق في تعدد اطيافه	3.262	65.24%
27	16	الهوية القومية اهم من الهوية العراقية	3.238	64.76%
28	31	انا عربي) كردي,تركماني, او(... قبل ان اكون عراقي	3.238	64.76%
29	33	لا توجد في العراق مقومات دولة	3.167	63.33%
30	32	الحكم الديمقراطي يلغي الهوية الوطنية ويشجع الهويات الفرعية	3.143	62.86%
31	38	ديني) مذهبي(اهم من وطني	3.119	62.38%
32	17	انا انتمي لمن يوفر لي العيش الرغيد فقط	3.095	61.90%
33	27	كردستان نموذج جيد لاهمية الهوية القومية.	2.905	58.10%
34	21	عشيرتي تاتي اولا في الانتماء	2.857	57.14%
35	34	كانت الهوية الوطنية ولا زالت مرتبطة بالولاء للسلطة	2.857	57.14%
36	24	قوة انتمائي الى طائفتي تعطيني الامان	2.810	56.19%
37	39	الحكم المتسلط المستمر الغي الهوية الوطنية .	2.524	50.48%
38	36	الجوع في الوطن غربة .	2.476	49.52%
39	37	تدنت كثيرا مرتبة العراق بين الامم.	2.429	48.57%
40	35	لا خير في وطن لا يوفر الامن لابناءه.	1.881	37.62%

-الهدف الرابع :المقارنة في مفهوم الهوية الوطنية تبعا للفقرة الزمنية(2010-2015)

الجدول (7) يوضح نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتطبيق المقياس سنة (2010)وسنة (2015) على عينات من طلبة الجامعة.

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

السنة	العدد	المتوسط	الانحراف المقياس	القيمة التائية	الجدولية
2010	400	138,37	20,176	0,910	1,96
2015	176	134,18	11,876		

حيث بلغ متوسط تطبيق سنة (2010) (138,37) وبأنحراف معياري (20,176) وبلغ متوسط لتطبيق سنة(2015)(134,18) (وبانحراف معياري (11,876) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,910) وهي غير داله عند مستوى (0,05) وتشير الى عدم وجود فروق واضحة بين الفترة الزمنية 2010 و .2015 إذ ان مفهوم الهوية الوطنية لم يتقدم او يرتفع . ويعود ذالك الى عدم حدوث تطورات ايجابية للوضع العام في العراق.

التوصيات:

- الاهتمام من قبل الدولة بتوفير الجانب الامني والغذائي للمواطن.
- ان يكون التوجيه الاعلامي للفضائيات توجهاً وطنياً بشكله العام وعدم التركيز على الهويات الفرعية.
- ان يكون الخطاب السياسي للمسؤولين بعيداً عن اثارة النزعات الطائفية والقومية.

المقترحات:

- دراسة مماثلة واسعة ولعينات مختلفة من شرائح المجتمع العراقي.

المصادر :

- حسن، حميد فاضل :(2010) الهوية العراقية وبناء الدولة، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد .
- سالم، غسان حسين واخرون :(2010) اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد
- السامر، عبد السلام احمد :(2010) الإعلام والهوية الوطنية في العراق، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد .
- سعد الدين ابراهيم وآخرون :(1988) المجتمع والدولة في الوطن العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق :(1994) مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تكريت، المؤتمر الوطني العلمي السنوي للجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، غير منشور.
- الفلاحي، حسن حمود :(1994) بناء مقياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، غير منشور.
- القيسي، عبد الغفار، وغسان حسين سالم :(1995) قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، بغداد، بحث غير منشور.
- القيسي، عبد الغفار، وغسان حسين سالم :(1998) قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية) دراسة مقارنة(، مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث النفسية ، العدد . 4
- الكلابي، قيس اسماعيل جبار :(2008) الثقافة السياسية عند طلبة الجامعة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

مراد، علي عباس :(2010) إشكالية الهوية في العراق الأصول الحلول، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد .